Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن المهم هو أن يعرف ما يخصه شخصيا ! .

وسكت .. و لم يتكلم واحد منهما .. وظللنا فى صمت هدأت فيه نفسه شيئا ما . فعدت أقول من جديد :

ـــ ثم ما حكمنا على هذه المرأة التى كشفت مذكراتها عن خستها ؟ حكمى عليها أنها شجاعة .. شجاعة أيضا بجانب أنها خسيسة .. يجب أن نزن الحسنات والسيئات ونقول ما لنا وما علينا .

وانقضت الليلة . وظل الإعراض بين الأخ والأخت مسيطرا على العلاقة بينهما أكثر من أسبوع..وكنت ألحظ ذلك بشكل واضح ، وأعلم علم اليقين أن ابنى ذو علاقات بنساء لا يصلحن للحب .. ربما يصلحن لأن يلقاهن الشاب بين فترة وأخرى ، ثم ينساهن بعد أن يخرج من العتبة .

لكننى على الرغم من ذلك ، حاولت أن أجرب فتح هذا الصندوق .. حاولت أن أعرف هل من الممكن أن تسود الصراحة بين الأب وأبنائه ؟ ! فانتهزت فرصة إنفردنا فيها نحن الاثنين وجعلت أحدثه عن مستقبله .

كان يدرس الفلسفة . وكان غريبا أن يبدو جسمانيا هكذا على الرغم من أنه يدرس الفلسفة . وكان غريبا أنه من المتقدمين .. وفى بعض الأيام كان يبدو شديد الصفرة والذبول إلى درجه توجع القلب . فانتهزت هذه الفرصة وجعلت أتحدث معه . عن ماذا ؟ ! عن ذكرياتى وأنا طالب صغير وحيد فى المدينة .. أرغب ثم أندفع ولا آكل ما ينبغى أكله .. بل أجعل لبنود الملذات فى مصروفى المحل الأول .. وبعد أن خضت تجربة معينة فى موقف حرج تعلمت كثيرا . هكذا قلت له . وتغيرت نظرتى للموضوع خصوصا بعد ما أحببت .

وضحك شكرى وهو ينظر إلى الأرض ، كنا ونحن صغار نتخيل عظماء الرجال فى مكانة أرفع من أن نجعلهم يعملون أعمالا يستوى فيها العظماء والسوقة . بل الإنسان والحيوان . وقد كان ابنى ـــ ككل الناس ـــ